مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد: 13 العدد: 01 السنة: 2022 ص ص 32 – 50

الأمن الانفعالي عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة من جراء العنف الزوجي وتأثيره على النمو النفسي العاطفي

Emotional security in children suffering from post-traumatic stress disorder as a result of spousal violence and its impact on psycho-emotional development

أيت قني سعيد نعيمة*، لونيسي علي البليدة2 (الجزائر)، aitgueninaima7@gmail.com

حداد ابراهيم، لونيسي علي البليدة2 (الجزائر)، haddad.brahim1962@gmail.com

تاريخ الارسال: 2022/09/21	تاريخ القبول: 2022/11/03	تاريخ النشر: 2022/12/12	المؤلف المرسل: آيت قني سعيد نعيمة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى البحث عن الأمن الانفعالي عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة من جراء العنف الزوجي للوالدين، وكيف يؤثر هذا على نموهم النفسي الاجتماعي، ومن أجل هذا اخترنا عينة قصدية تتكون من 100 طفل متمدرس تتراوح أعمارهم بين (6 إلى 12) سنة من كلا الجنسين (50 ذكور و50 إناث).

حيث أسفرت النتائج على وجود درجات أمن نفسي منخفضة عند معظم أفراد العينة، وهذا ما أدى لظهور مشاكل على مستوى سلوكات الاستدخال (قلق، اكتئاب، انطواء وشكاوي جسدية)، ومشاكل على مستوى سلوكات الإخراج (سلوكات منحرفة، وعدوانية) وبينت النتائج كذلك وجود علاقة قوية بين مشاعر الأمن النفسي المنخفض ومشاعر التهديد واللوم المرتفعة، وبين هذه الأخيرة ومشاكل سلوكات الاستدخال وبين هذه الأخيرة وأعراض ptsd وعلاقة قوية بين مشاعر اللوم المرتفعة ومشاكل الاستخراج، كما توصلنا إلى وجود تأثير كبير لدرجة التعرض للعنف الزوجي على انخفاض مشاعر الأمن وهذه الأخيرة على النمو النفسي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الانفعالي؛ الأطفال؛ اضطراب الضغط ما بعد الصدمة؛ العنف الزوجي؛ النمو النفسي العاطفي.

* المؤلف المرسل

Abstract :

The study aimed to search for emotional security among children who suffer from post-traumatic stress disorder as a result of spousal violence of their parents, and how this affects their psychosocial development, and for this we chose an intentional sample consisting of 100 school children aged between (6 to 12) One year of both sexes (50 males and 50 females).

Where the results resulted in the presence of low psychological security degrees for most of the sample members, and this led to the emergence of problems at the level of admission behaviors (anxiety, depression, introversion and physical complaints) and problems at the level of output behaviors (deviant and aggressive behaviors) and the results also showed a strong relationship between Low feelings of psychological security and high feelings of threat and blame, and between the latter and problems of introgression behaviors and between the latter and PTSD symptoms and a strong relationship between high feelings of blame and problems of extraction, and we also found a significant effect of the degree of exposure to marital violence on the decrease in feelings of security and the latter on growth. psychosocial.

Keywords: Psychological security; Children; post-traumatic stress disorder; marital violence; psycho-emotional development.

مقدمة:

أصبحت إشكالية العنف الزوجي موضوعا هاما في حقل العلوم الانسانية والاجتماعية، وهي إشكالية تحاول الإحاطة بالواقع المعقد الذي يتجاوز حاليا ماهية الزواج، ففي الجزائر أكدت محافظ الشرطة رئيسة المكتب الوطني لحماية الأشخاص خواص ياسمين "أن العنف الموجه ضد المرأة بلغ خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية أزيد من 7000 حالة". أما في الوطن العربي تظهر البيانات المتوفرة عن العنف الزوجي أن 4.35 % من المتزوجات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي من الزوج في مرحلة من حياتهن، وهو يشير إلى معدل أعلى بقليل من المعدل العالمي، كما بينت الاحصائيات في الجزائر إلى أن حوالي 46 % من المتزوجات واللواتي سبق لهن الزواج وتتراوح أعمارهن بين 18 و64 قد تعرضن إلى أحد أشكال العنف الزوجي، وتعرض 43 % منهن للعنف العاطفي، و32 % للعنف الجسدي، و12 % للعنف الجنسي، و10 % عانين تقريبا أنواع العنف الثلاثة المذكورة في مرحلة من مراحلهن. و24 % من اللواتي عانين في حياتهن من العنف الزوجي تعرضن لحادثة واحدة على الأقل خلال الأشهر الـ 12 الأخيرة. وعلى صعيد الوطن العربي، يثير العنف الزوجي مخاوف جدية بالنسبة للنساء خلال فترة الحمل. فقد أظهرت دراسة أجريت في أحد المستشفيات الرسمية الكبرى في مصر أن ثلث الحوامل اللواتي يجرين معاينة طبية دورية قد تعرضن للعنف الزوجي.

وتظهر الأدلة المروية وقوع أشكال مختلفة من العنف ضد المرأة في البلدان العربية التي تعاني من النزاعات، ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالوضع السياسي. ففي عام 2015، أفادت اللاجئات السوريات في الأردن عن حالات عنف

تعرضن له 28 % منها حالات إيذاء نفسي، و8.28 % اعتداء جنسي وأيضا 22 % جسدي، و7.32 % زواج الأطفال، ويعتقد أن العنف الممارس في الأماكن العامة بحق الرجال والنساء على حد سواء يفاقم من مشكلة العنف الزوجي. كما أن ارتفاع معدلات الفقر وتراكم الأعباء الاجتماعية، مقرون بالشعور بالخوف وانعدام الأمان، كلها عوامل تزيد من معدلات عنف الشريك. (**المتحدة، 2017**)

فهذه المعطيات تسلط الضوء على تقدير عدد الأطفال المعرضين للعنف داخل الزوج الوالدي، والتي لا تمثل سوى شريحة مهمشة من الأطفال الذين يحتاج نموهم إلى اهتمام خاص بسبب التجارب المؤلمة التي تعرضوا لها. إن التعرض الطفل للعنف الزوجي يصنف ضمن أنواع المعاملة السيئة، لأنه يعرض حاجاته الأولية الأساسية للخطر، خصوصا الأمن النفسي والجسدي وهذا ما أثبتته عدة دراسات. (**Grych, 2000, pp. 558–572**)

كما أن تعرض الطفل للعنف الزوجي يظهر صعوبات كبيرة من الناحية النفسية على شكل قلق، اكتئاب، واضطرابات نفسية ما بعد الصدمة، كونها تجربة مؤلمة وصدمية على الطفل الذي لا يملك قدرات للمواجهة ولا لحماية نفسه.

1. الإشكالية:

يشكل العنف الزوجي بالنسبة للطفل تجربة صعبة ومؤلمة، لأنها تغرقه داخل سياق من الحزن واليأس. فهذه التجربة يمكن أن تكون مستمرة زمنيا لهذا فهي تترسخ تدريجيا في الحياة اليومية للطفل والذي يصبح عضوا فعالا في العنف بين الوالدين لهذا فهو يتلقى مباشرة الآثار السلبية لها.

لهذا اهتمت العديد من الدراسات بهذه الآثار السلبية الناتجة عن معايشة الطفل لهذا السياق المضطرب بين الوالدين ومن بين أهم هذه الآثار نجد اضطراب الضغط ما بعد الصدمة حسب دراسة **(Card, 2005, p76)** ، إذ يبدو أن التعرض للعنف الزوجي هو وضعية ضمنيا صدمية بالنسبة للأطفال وبالتالي فهو يزيد من خطر تطور أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة.

إذن فتعرض الطفل لسياق العنف الزوجي يجعل منه طفلا هشا وظهور أعراض الحذر واليقظة الشديدة، التجنب وإعادة المعايشة تعتبر من وجهة نظر الأمن الانفعالي كمحاولة لتكيف من أجل مواجهة الوضعية. لهذا يعتبر التكيف النفسي الاجتماعي من بين أهم الميادين التي تتأثر بسبب هشاشة الطفل الذي يتعرض للعنف الزوجي. وكما هو معروف فإن النمو النفسي الاجتماعي يحدد بحركة مزدوجة: حركة موجهة نحو الخارج وحركة موجهة نحو الذات. فالأولى تميز تكيف الطفل مع محيطه وقدراته في التفاعل مع الآخرين، أما الثانية فهي حركة مرتبطة بإرصان الانفعالات عند الطفل أي قدراته على الشعور بها وقدراته على التعبير عنها. **(Paul, 2016, pp. 123-125)**

فحسب **(Schacht & Commings & Davies,1994)** تظهر نتائج فقدان الأمن النفسي عند الطفل المعرض للعنف الزوجي في نموه النفسي الاجتماعي من خلال صعوبات الاستدخال والاستخراج. فالأولى تقوم على استدخال الانفعالات وهذا ما يسمح لطفل بحماية نفسه ووضع مسافة ضمنية للاستجابات الانفعالية خلال الاعتداءات التي تحصل بين الوالدين ومواجهة الحياة اليومية. أما الثانية فهي استراتيجيات يستخدم فيها بعض الأطفال

سلوكات يتم استدخالها في قلب السياق العنيف ويعاد إنتاجها في محيط آخر من الحياة اليومية. إذن فهذه الأبعاد من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والتكيف الاجتماعي النفسي تحتاج للمزيد من البحث في المحيط الجزائري، خصوصا مع غياب الوعي بخطورة هذا السياق بالنسبة للأطفال. (**Cummings, 1994, pp. 38-41**)

وتظهر أثار تعرض الطفل للعنف الزوجي على الأمن النفسي حسب **(Cumming & Davies,1994)** في ظهور مشاعر التهديد واللوم عنده، حيث تلعب هذه المشاعر دور عملية الوسيط بين التعرض لهذا العنف والصعوبات التي يعانيها، لأن الطفل سيحاول تفسير هذه الوضعية العنيفة والدور الذي يلعبه إزاء ظهورها وحلها. ولقد بينت الدراسات في هذا المجال حسب (**2016**) **Olivia Paul** أنه كلما شعر الطفل بالتهديد واللوم كلما ظهرت لديه مشاكل القلق والاكتئاب وصعوبات في الاستدخال، كما أنه كلما زادت شدة التعرض لهذه الوضعية العنيفة كلما زادت مشاعر التهديد واللوم وهذا ما يعزز الضيق عند الطفل. (**Paul, 2016, pp. 123-125**) وفي هذا المجال وجد **Spilsbury (2007)** وآخرون أن مشاعر التهديد مرتبطة بقوة مع أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة. في حين أن مشاعر اللوم ستكون منبأ للأبوة التي تشكل في حد ذاتها حسب**Doucet & Fontin (2010)** إستراتجية يتبناها الطفل من أجل محاولة إصلاح بعض الاستقرار الأسري بهدف رفع الأمن الانفعالي. **(Doucet, 2010, pp. 201-221)**

إذن في إطار هذه الورقة البحثية يتمثل هدفنا في تطوير نموذج نظري لفهم التطور النفسي العاطفي ومشاعر الأمن العاطفي عند أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (6 إلى 12 سنوات) يعيشون في سياق عنف زواجي باعتباره من الأحداث ذات الخصائص الصدمية. لهذا انطلاقا من النموذج الأمن الانفعالي لـ **(Cummings, 1994, pp. 38-41)** سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1.1التساؤلات:

-ما هي مدة التعرض أفراد العينة للعنف الزوجي؟
- ما مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لدى الأطفال المعرضين للعنف الزوجي؟
-ما مستوى مشاعر التهديد واللوم عند الأطفال المعرضين للعنف الزوجي؟
- ما مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال المعرضين للعنف الزوجي؟
- بماذا يتميز النمو النفسي العاطفي للأطفال المعرضين للعنف الزوجي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة وانخفاض مستوى الأمن الانفعالي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى الامن الانفعالي ومشاعر التهديد واللوم؟

2.1 الفرضيات:

من أجل الإجابة على الأسئلة السابقة، طرحنا فرضيات العمل التالية:
- معظم أفراد العينة كان تعرضهم للعنف الزوجي منذ الطفولة الأولى.
- يتميز الأطفال المعرضين للعنف الزوجي بارتفاع واضح في شدة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

-يتميز الأطفال المعرضين للعنف الزوجي بارتفاع واضح لمشاعر التهديد واللوم.

- يتميز الأطفال لمعرضين للعنف الزوجي بانخفاض واضح في الأمن الانفعالي.

-تميز الأطفال المعرضين للعنف الزوجي بصعوبات في التكيف الاجتماعي والعاطفي الذي يظهر من خلال:

- ✓ سلوكات الاستدخال الظاهرة من خلال: القلق، الاكتئاب، الانطواء على الذات، شكاوى جسدية
- ✓ سلوكات الاستخراج الظاهرة من خلال العدوانية والسلوكات الانحرافية.

-هناك علاقة عكسية قوية بين انخفاض الأمن الانفعالي وشدة أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة.

- هناك علاقة عكسية وقوية بين انخفاض الأمن الانفعالي وظهور مشاعر التهديد واللوم.

2. التعريف بمتغيرات الدراسة:

1.2درجة التعرض للعنف الزوجي: وهو عبارة عن متغير وصفي يتعلق بدرجة التعرض للعنف الزوجي من طرف الطفل وهو يتشكل من مؤشرين:

- مدة التعرض وفيها 4 نماذج: منذ الولادة، ما بين 6 أشهر إلى 3 سنوات، 6 سنوات وبعد 6 سنوات.
- تكرار التعرض إلى أشكال العنف (الجسدي، النفسي، الجنسي).

2.2 الأمن الانفعالي: هو شعور الطفل بالرضا، الطمأنينة النفسية. والاستقرار الاجتماعي داخل بيئته الأسرية وعدم شعوره بالتهديد واللوم إلى جانب إدراكه للتقدير الاجتماعي والتقبل من طرف الآخرين الذين يمثلون هذه البيئة. لهذا يضم الأمن الانفعالي المؤشرات التالية:

- الشعور بالرضا.
- الشعور بالطمأنينة الانفعالية.
- الاستقرار الاجتماعي.
-التقدير والتقبل الاجتماعي.
- عدم الشعور باللوم.
- عدم الشعور بالتهديد.

3.2 اضطراب الضغط ما بعد الصدمة: يدخل اضطراب الضغط ما بعد الصدمة ضمن مجموعة اضطرابات الناتجة عن التعرض للأحداث الصدمية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية وهو اضطراب ناتج عن تطور الصدمة النفسية الناتجة عن تعرض الفرد لحدث صدمي يحمل في طياته تهديدا بالموت لوحدته الجسدية والنفسية، بتشكل هذا الاضطراب أساسا من ثلاث أعراض أساسية وهي:

-إعادة المعايشة.

-التجنب.

- أعراض التنشيط العصبي الإعاشي.

ولتأكيد تشخيص هذا الاضطراب يجب أن تدوم هذه الأعراض على الأقل ثلاث أشهر.

4.2 النمو العاطفي الاجتماعي: يتشكل النمو العاطفي الاجتماعي من ثلاثة مؤشرات وهي:

-سلوكات الاستدخال التي تعود إلى القلق، الاكتئاب، الانطواء على الذات والشكاوى الجسدية.

-سلوكات الاستخراج التي تشير إلى العدوانية وسلوكات الجنوح.

-التكيف العام الذي يضم سلوكات الاستدخال والاستخراج ومشاكل الانتباه، المشاكل الاجتماعية واضطرابات التفكير.

هذه المؤشرات الثلاثة نجدها في المنطقة غير المرضية، في منطقة الحدود والمنطقة المرضية.

3. منهج الدراسة:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر.

4. عينة الدراسة:

تتكون عينة البحث من 100 طفل متمرس تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 12 سنوات، واختيارنا لهذا الفئة العمرية يجعلهم مؤهلين للسياق الذي سيتم تقييمهم فيه، ومن كلا الجنسين 50 ذكر و50 أنثى، كما تم إدماج أمهات هؤلاء الأطفال (95 أم) للحصول على بعض المعلومات وتأكيد أخرى خصوصا تعرض الطفل للمعاملة السيئة التي تعتبر وضعية مصاحبة لتعرضه للعنف الزوجي من طرف الوالدين. وقد تم الاتصال بأفراد عينة البحث عن طريق دور الشباب (ديوان مديرية الشباب) أين تتردد الأمهات من أجل الفحص النفسي بسبب مشاكل العنف الزواجي، لهذا كان اختيارنا للعينة كان قصديا. وفيما يلي نقدم ملمح عينة الدراسة:

أ – الخصائص الاجتماعية – الديموغرافية للطفل:

تتكون عينة الدراسة من95 أم و100 طفل، تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 12 سنة كان نموهم في سياق العنف الزوجي وفيما يلي نلخص توزيع الأطفال عينة البحث حسب العمر والجنس:

الجدول 1: (يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر والجنس)

المستوى العمري	عدد الذكور	النسبة	عدد الاناث	النسبة	المجموع	النسبة
من 6 إلى 8	46	%46	20	%40	23	%46
9إلى 10	24	%24	11	%22	22	%44

10 إلى 12	30	%30	19	%38	5	%10
المجموع	100	%100	50	%100	50	%100

أما بالنسبة لترتيب العينة ضمن الأخوة، فيمكننا القول أن: المكانة التي يشغلها الطفل ضمن الترتيب الإخوة تلعب دورا هاما في نمو الطفل وتطوره، وفي السياق العنف الزوجي يمكن للأخوة أن تكون مصدرا للأمن بالنسبة لطفل حيث يكون أقل عزلة ويمكن أن يتلقى الحماية من الأخ الأكبر، وحسب ترتيب الطفل ضمن إخوته خصوصا إذا كان الأكبر حيث يمكن أن يلعب دور الوالدين، ويتحمل بعض المسؤوليات اتجاه الوالدين وأخواته الصغار. **(Paul, 2016, pp. 123-125)** وفيما يلي ملخص لترتيب العينة ضمن الإخوة.

الجدول 2: (يمثل توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم من بين الأخوة)

الترتيب ضمن الاخوة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
الطفل الوحيد	15	%30	10	%20	25	%25
الكبير	20	%40	22	%44	42	%42
الثاني	7	%14	14	%28	21	%21
الثالث وما أكثر	8	%16	4	%8	12	%12
المجموع	50	100	50	100	100	100

ب– الخصائص الاجتماعية – الديموغرافية للوالدين:

تتكون عينة بحثنا أيضا من 95 أم مجيبة على الاستمارة وبعض الاختبارات، وبالأخذ بعين الاعتبار لسياق العنف الزوجي، لم يكن من الممكن استدعاء الآباء الذين يمثلون العنف، ومع ذلك تمكنا من جمع معلومات بمساعدة الأمهات فيما يخص الزوج العنيف. فيما يلي توزيع كل من الوالدين من حيث العمر والمستوى الدراسي:

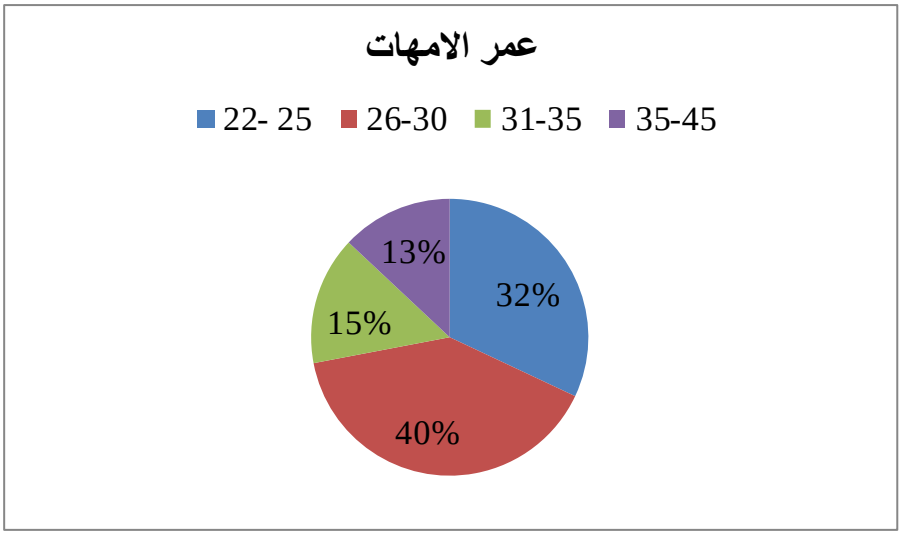

الشكل 1: (يمثل توزيع الأمهات حسب العمر)

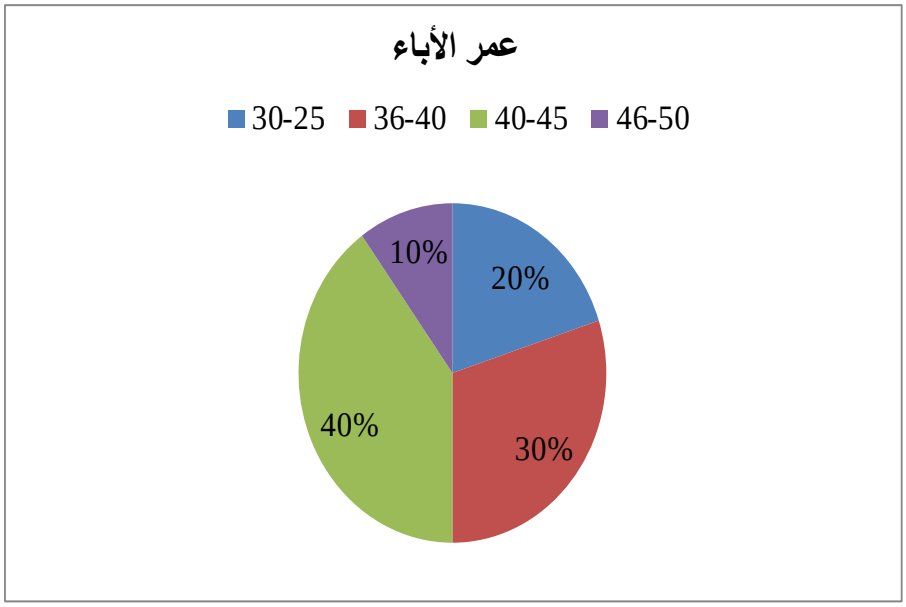

الشكل 2: (يمثل توزيع الآباء حسب العمر)

الجدول 3: (يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي)

المستوى الدراسي	الامهات	النسبة	الآباء	النسبة
أمي	24	%25,26	21	22,10%
ابتدائي	30	31,57%	24	%25,26
متوسط	12	12,63%	14	14,73 %
ثانوي	20	21,05%	19	20%

جامعي	9	9,47%	17	17,89%
المجموع	95	100	95	100%

الجدول 4: (يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة العلاقة الزوجية)

مدة العلاقة الزوجية	تكرار	النسبة
2سنتين – إلى 5	20	%21,05
6 إلى 10	18	%18,94
11إلى 15	20	%21,05
15 _ 20سنة	37	%38,94

5. كيفية التطبيق:

بعد أن اتصلنا بديوان مديرية الشباب والرياضة لبلدية (البليدة، أولاديعيش، بني مراد)، وتحصلنا على الموافقة للعمل مع الأمهات اللاتي يترددن على الديوان من أجل الفحص النفسي، اتصلنا في خطوة ثانية مع الأخصائية النفسية حتى نتمكن من حصر عدد أفراد العينة، واختبار العينة المناسبة منها، وعند تحديدنا للعينة الذين سنعمل معهم بدأنا التطبيق في البداية مع الأمهات حيث قمنا بتمرير الاستمارة الخاصة بالمعلومات العامة إلى جانب اختبار السلوك الذي يقيس التكيف النفسي الاجتماعي، بعدها مباشرة كان معنا لقاء مع الأطفال من عينة الدراسة وقمنا معهم بتطبيق اختبار الصدمة، واختبار الأمن، واختبار إدراك التهديد ومشاعر اللوم.

6. أدوات الدراسة:

إضافة إلى الاختبارات المقننة التي تقيس متغيرات الدراسة، اعتمدنا كذلك على استمارة المعلومات العامة.

بهدف جمع المعلومات الاجتماعية والديموغرافية، العائلية وسوابق الطفل ووالديه. يتم ملأ هذه الاستمارة من طرف الأم، وقد قسمنا الاستمارة إلى ثلاثة أقسام:

-القسم الأول: خصص للمجموعة من الأسئلة التي تسمح لنا بالتعرف على الملمح الاجتماعي الديموغرافي الخاص بالولدين (السن، المهنة، مستواه العلمي) والطفل (السن، الجنس، ترتيبه بين الإخوة).

-القسم الثاني: خصص لمعلومات حول الوضعية الزوجية (طلاق ومدته) سوابق العنف الذي عاشته الأم (في طفولتها) ومكان الطفل خلال المرور إلى العنف (مدة التعرض، ووضعية الطفل).

-القسم الثالث: مخصص لمعلومات حول اتصال الطفل بوالده خصوصا إذا كانت الأم مطلقة (حقوق الزيارة، عدد الاتصالات الهاتفية).

أما بالنسبة للاختبارات المقننة التي استخدمناها لقياس متغيرات البحث فهي كالتالي:

6-1 مقياس الأمن النفسي:

أعد هذا المقياس من طرف الباحثة رغداء نعيسة (2014) لقياس الأمن النفسي عند الأطفال في ابعاده الأربعة وهي: الرضا عن الحياة، الطمأنينة، الاستقرار، التقدير الاجتماعي، تم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الثلاث التالية: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق إطلاقاً). فالعبارات إيجابية الصيغة تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (3-2-1)، أما العبارات سلبية الصيغة تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (1-2-3). وانطلاقاً من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (162) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (54) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (108) درجات ليتم الحكم نسبياً عن مستوى الشعور بالأمن النفسي.

6-2 مقياس الصدمة الخاص بالأطفال: (TSCC) تم بنائها من طرف (Briere, 1989) هي أداة تقيس عدة أبعاد تتعلق بوجود أعراض الضغط ما بعد الصدمة. تمت ترجمة هذه الأداة إلى الفرنسية بواسطة Wright and Sabourin (1996) وصُممت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 16 عامًا والذين عاشوا أحدث مؤلمة وصدمية، يتكون من 44 بند، يقوم الطفل بتقييم التجارب التي عاشها والتي يمكن أن تدل على وجود أعراض الاضطراب على سلم (0 أبدا، 1 أحيانا، 2 غالبا، 3 دائما) ويقيس هذا الاختبار المؤشرات التالية: الاكتئاب، الغضب، القلق، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والتفكك، والنقاط المعيارية التي يتحصل عليها الطفل يمكن أن تقع في المنقطة المحددة لدرجة وشدة أعراضه، وتوزيعها هو كالتالي:

- المنقطة غير المرضية تكون فيها الدرجة المعيارية أقل أو تساوي 59
- المنقطة الحدودية تقع نقطتها المعيارية بين 60-65
- المنطقة المرضية تكون أعلى أو تساوي 66

يتم تعيين نقاط استجابة الطفل لكل عنصر، أي 0 أو 1 أو 2 أو 3. يشكل مجموع الإجابات لكل عنصر من عناصر المقياس النتيجة الأولية للمقياس. بفضل جداول المعايرة، يتم تحويل النتائج الأولية إلى درجة T. وكلما زادت درجات T لكل مقياس، كلما أظهر الطفل أعراض الضغط ما بعد الصدمة.

الجدول 5: (ملخص أبعاد مقياس TSCC)

أبعاد المقياس	البنود	أمثلة
القلق	2, 13, 19, 20, 27, 28, 33, 34, 41	الشعور بالخوف
الاكتئاب	6, 7, 12, 17, 21, 22, 23, 35, 43	الشعور بالحزن وعدم القدرة على الفرح
الغضب	5, 11, 14, 16, 18,	أريد الصراخ أو كسر شيء ما

	30, 31, 38, 40	
اضطراب الضغط ما بعد الصدمة	1, 3, 9, 8, 10, 19, 20, 29, 36, 42	استيقظ على أحلام مرعبة وكوابيس
التفكك	9, 15, 24, 25, 26, 37, 39 4, 32, 44	"نسيان الأشياء، عدم القدرة على تذكرها". اشعر أني لست هنا

3-6 مقياس إدراك التهديد ومشاعر اللوم عند الطفل في النزاع بين الوالدين(CPIC):

يقدم هذا المقياس عناصر حول ما يدركه الطفل من النزاعات والعنف بين والديه، والطريقة التي يتصور بها، والمشاعر التي تظهر ومفهوم الخطر. تم بنائه من طرف **Grych** و**Seid** و**Fincham** **CPIC**(1992) هو استبيان يتم إدارته ذاتيًا، أي يجب على الطفل الإجابة على 40 عنصرًا بنفسه.

يعتبر تصور التهديد هو المقياس الأول ويأخذ في الاعتبار التهديد المتصور وقدرة الطفل على التكيف. البعد الثاني يشير إلى الشعور باللوم وينطوي على طبيعة النزاعات والشعور بالمسؤولية. يجب أن يشير الطفل لكل عنصر إذا كانت العبارة تشبه ما يعتقده أو يشعر به وفقًا لمقياس من ثلاث نقاط: 0: "خطأ" ؛ 1: "صحيح أحيانًا"؛ 2: "صحيح"

يعطي كل من المقياسين درجة إجمالية قد تختلف. في الواقع، فإن تراكم الدرجات على المقاييس الفرعية يعطي درجة إجمالية تتراوح بين 0 إلى 24 لمقياس إدراك التهديد وبين 0 إلى 18 للشعور باللوم. بالنسبة لهذين البعدين، كلما ارتفعت النتيجة، زاد شعور الطفل بالتهديد من العنف؛ بقدر ما يلوم نفسه على ذلك.

الجدول 6: (ملخص أبعاد مقياس إدراك التهديد ومشاعر اللوم عند الطفل CPIC)

ابعاد المقياس	الأبعاد الفرعية	البنود	أمثلة
ادراك التهديد	ادراك التهديد	6, 13, 20, 27, 33, 37	ينتابني خوف شديد عندما يتشاجر والدي
	القدرة على التكيف	5, 11, 19, 26, 36, 40	لا اعرف كيف أتصرف عندما يتشاجر والدي
مشاعر اللوم	طبيعة الصراع	3, 17, 24, 30	غالبا ما يتشاجر والدي عندما أرتكب فعلا سيئا
	مشاعر المسئولية	7, 14, 21, 34, 39	غالبا ما أكون سبب في شجاري والدي

4-6 مقياس السلوك (CBCL)

CBC هو مقياس متعدد الأبعاد يأخذ في الاعتبار عددًا كبيرًا من جوانب التطور الاجتماعي مما يمنحنا الفرصة لمقارنة تم إنشاء قائمة مراجعة سلوك الطفل 18/4 من طرف Achenbach (1991) يتكون هذا المقياس من 113 بندا

تتعلق بالتكيف العام للطفل. للقيام بذلك، يجب على الأمهات وضع سلوك أطفالهن على مقياس من ثلاث نقاط: 0: "غير صحيح"؛ 1: "صحيح إلى حد ما" و2: "صحيح جدًا أو غالبًا صحيح". ثم يتم تجميع العناصر معًا ونقلها إلى شبكة ملف تعريف تتوافق مع جنس وعمر الطفل. تتوافق كل مجموعة مع ثلاثة مقاييس للاستبيان تتكون هي نفسها من مقاييس فرعية:

–مقياس "المشاكل الاستدخال (العاطفية) التي تتعلق بالمشاكل السلوكية المرتبطة بالاستبطان والتي تميز الأطفال المنعزلين على أنفسهم والذين يستوعبون صعوباتهم. وهي تتضمن عناصر من المقاييس الفرعية "القلق / الاكتئاب" و "الشكاوى الجسدية" و "الانسحاب."

–يشير مقياس "المشكلات الاستخراج" (السلوكية) إلى التعبير عن مشكلات الأطفال الخارجية، والتي غالبًا ما تكون موجهة نحو الآخرين مثل العدوانية أو الانحراف، من خلال المقياسين الفرعيين "السلوك العدواني" و "السلوك المنحرف."

– مقياس "التكيف العام" العالمي الذي يجمع بين المقياسين المذكورين أعلاه بالإضافة إلى المقاييس الفرعية "اضطرابات الانتباه" و "المشاكل الاجتماعية" و "اضطرابات التفكير"

من خلال التحويل (بفضل جداول المعايرة) الدرجات الأولية لكل مقياس فرعي نحصل على درجات T (طبيعية). كلما زادت الدرجات في مقياس فرعي، زاد عدد مشاكل التكيف لدى الطفل في تلك المنطقة:

– المنقطة غير المرضية النقطة المعيارية أقل أو تساوي 59

– المنطقة الحدودية ما بين 60 و63

– المنطقة المرضية أعلى أو تساوي 64

الجدول 7: (ملخص أبعاد مقياس سلوك الطفل (CBCL)

ابعاد المقياس	الأبعاد الفرعية	البنود	امثلة
مشاكل الاستدخال	قلق / اكتئاب	12, 14, 31, 32, 33, 34, 35, 45,	غالبا ما يبكي
	شكاوي جسدية	50, 52, 71, 89, 103, 112	حركة مفرطة، تعب
	الانطواء على الذات	51, 54, 56a, 56b, 56c, 56d, 56 e, 56f, 56g	يحب البقاء لوحده
		42, 65, 69, 75, 80, 88, 102, 103, 111	
	سلوكات عدائية	3, 7, 16, 19, 20,	غالبا يتشاجر و يعارض

مشاكل الاستخراج	سلوكات منحرفة	21, 22, 23, 27, 37, 57, 68, 74, 86, 87, 93, 94, 95, 97, 104	يكذب ويغش
		26, 39, 43, 63, 67, 72, 81, 82, 90, 96, 101, 105, 106	
التكيف العام	اضطراب الانتباه	1, 8, 10, 13, 17, 41, 45, 46, 61, 62, 80	لا يستطيع الخفاظ على انتباهه
	مشاكل اجتماعية	1, 11, 25, 38, 48, 55, 62, 64	لا يتفاهم مع الأطفال الآخرين
	اضطرابات التفكير	9, 40, 68, 70, 80, 84, 85	يرى أشياء غير موجودة
	مشاكل أخرى	2, 4, 5, 6, 15, 18, 24, 28, 29, 30, 36, 44, 47, 49, 53, 56, 58, 59, 60, 73, 76, 77, 78, 79, 83, 91, 92, 98, 99, 100, 107, 108, 109, 110, 113	قاسي مع الحيوانات

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

-النسب والتكرارات في تحديد العينة، وكذا توضيح درجات العنف حسب كل نوع، ومدة التعرض له...

-معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة.

8. عرض ومناقشة النتائج:

1.8 درجة تعرض الطفل للعنف الزوجي ومستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة لديه:

فيما يخص سياق العنف الزوجي ودرجة تعرض الطفل له، فوجدنا من خلال الاستبيان أنه من بين 95 أم من أفراد العينة قد أجبن أنهن تعرضن لكل أنواع العنف النفسي، الجنسي، الجسدي وجروح) حيث تبين أن نوع العنف الذي كانت له أهمية من حيث التكرار هو العنف النفسي (التهديد بالضرب، كسر الأشياء) بنسبة 100%متبوع بالعنف الجسدي (الضرب والخنق) بنسبة91,57%. كما أن العنف الجنسي (الاغتصاب، التبول على الضحية بعد العلاقة الجنسية) تحصل على مجموع متوسط جد مرتفع وذلك بنسبة 78,94.

الجدول 8: (توزيع أمهات أفراد العينة حسب نوع العنف الزوجي الذي تعرضن له)

أنواع العنف	العنف النفسي	العنف الجسدي	العنف الجنسي
التكرار	95	87	75
النسبة	%100	%91,57	%78,94

أما فيما يتعلق بمعايشة الطفل وحضوره للعنف الزوجي فإن نفس الاستمارة أجابت الأمهات إيجابيا على هذا السؤال أي أن كل أفراد العينة كانوا حاضرين خلال لحظات العنف وحضورهم كان جسديا أو عن طريق السمع.

فيما يخص مدة تعرض الطفل للعنف الزواجي فكانت بداية العنف الزوجي في حياة تقريبا معظم أطفال عينة البحث (82. %) منذ الولادة أو هم في الحياة الرحمية، وبالتالي فهم أطفال كان نموهم طول الحياة في هذا الجو العنيف أما الباقي (17. %) فكانت بداية العنف الزوجي في الطفولة الأولى 3 سنوات.

الجدول9: (توزيع أفراد العينة حسب مدة التعرض للعنف الزوجي بين الوالدين)

ظهور العنف	قبل الولادة	6إلى 3 سنوات	3إلى 6 سنوات	6 إلى 8 سنوات	8 إلى 12 سنوات	المجموع
التكرار	82	17	1	/	/	100
النسبة	%82	%17	%1	/	/	%100

أما فيما يتعلق بمستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة تبين من خلال نتائج اختبار (Briere, 1989) أن معظم الأطفال عينة البحث (79 %) يملكون درجات مرتفعة من الاضطراب **PTSD** المصحوب بالقلق والاكتئاب والغضب والتفكك، بلغ متوسط هذه الدرجات التي تدل عياديا على معانات أفراد العينة من الاضطراب الضغط ما بعد الصدمة x=81,04 أما القلق فبلغ 80,12، الاكتئاب 78 ، الغضب 88 والتفكك67,04 .

الجدول 10: (توزيع أفراد العينة حسب الدلالة العيادية لدرجات اضطراب الضغط ما بعد الصدمة)

مناطق المقياس	المنطقة المرضية	المنطقة الحدودية	المنطقة الغير مرضية

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القلق	79	%79	21	%21	/	/
الاكتئاب	89	%89	11	%11	/	/
الغضب	73	% 73	27	%27	/	/
اضطراب الضغط ما بعد الصدمة	79	%79	21	%21	/	/
التفكك	56	%56	25	%25	19	%19

- الضيق النفسي بسبب الأحلام المرعبة
- تسارع دقات القلب، صعوبة في التنفس عند تذكر أي شيء له علاقة بالعنف
- الشعور بالحزن والدخول في نوبات بكاء
- الانفعال ونوبات الغضب
- إلى جانب الميل إلى اللعب التكراري الذي يجسد فيه الطفل مشاهد العنف التي شاهدها بين والديه.

2.8 مستوى الأمن الانفعالي والتهديد المدرك ومشاعر اللوم عند الأطفال لمعرضين للعنف الزوجي:

تبين من خلال نتائج اختبار الأمن النفسي لرغداء نعيسة 2014 أن معظم الأطفال عينة البحث (88%) يملكون درجات منخفضة من الأمن الانفعالي بمتوسط قدر بـ 51.07 ومن البنود التي تكرر اختيارها من طرف الأطفال نجد:

-تنقصني مشاعر الدفء من الوالدين.
-احتاج لحماية الأهل والأقارب لأشعر بالأمان.
-أحتقر نفسي معظم الأحيان.
-أواجه صعوبة في حياتي مع أهلي واخوتي.
-أشعر أن حياتي مهددة بالخطر.

الجدول 11: (توزيع أفراد العينة حسي مستوى الامن الانفعالي)

مستويات الأمن النفسي	التكرار	النسبة
مستوى مرتفع 162	/	
مستوى متوسط 108	12	%12
مستوى منخفض 54	88	%88
المجموع	100	%100

وهذه النتائج تدعمت بالنتائج التي تحصلنا عليها من اختبار التهديد المدرك لـ **CPIC.** **(Grych, 2000, pp. 558-572)** حيث كشفت عن على مستوى مرتفع من التهديد المدرك بمتوسط قدر 19.23 خصوصا في لحظات الصراع والشجار بين الوالدين (ينتابني خوف كبير عندما يتشاجر والدي) أي أنه يوجد 94 %من الأطفال واعين أن وضعية العنف الزوجي تشكل تهديدا لهم أما فيما يخص قدرات التكيف أمام هذه الوضعية (لا أدرى ماذا أفعل عندما يتشاجر والدي) فقد تبن وجود 75. %من الأطفال صرحوا بعدم قدرتهم على مواجهة الوضعية.

الجدول 12: (توزيع أفراد العينة حسب مستويات التهديد المدرك)

مستوى الادراك	التهديد الفعلي	تهديد مدرك	قدرات التكيف
مرتفع	%97	%94	%3
متوسط	%3	%6	% 22
منخفض	/	/	%75
المجموع	%100	%100	%100

كما كشف اختبار مشاعر اللوم **CPIC** على وجود درجات مرتفعة من هذه المشاعر لدى أطفال أفراد العينة وذلك بنسبة 71 % (دائما يتشاجر والدي بسبب أمور قمت بها في المدرسة) (غالبا ما أكون الملام في شجار والدي) فيما يتعلق بطبيعة الصراعات والمكان الذي يفكر الطفل في احتلاله في هذه الصراعات، نلاحظ أن 67% من عينة البحث لديها تمثيل مرتفع و33% لديهم تمثيل معتدل للمشاركة في الصراعات الزوجية للوالدين.

الجدول 13: (توزيع أفراد العينة حسب درجات مشاعر اللوم)

مستوى مشاعر اللوم	اللوم الفعلي	طبيعة الصراع	مشاعر اللوم
مرتفع	%71	%67	%71
متوسط	%25	%33	% 25
منخفض	%4	/	/
المجموع	%100	%100	%100

3.8 النمو الاجتماعي –العاطفي:

كشف اختبار **le CBCL (Achenbach, 1991)** على أن معظم الأطفال أفراد العينة يعانون من مشاكل في سلوكات الاستدخال (75%) والتي ظهرت من خلال (القلق، الاكتئاب، الانطواء وشكاوى جسدية والاستخراج (71%) والتي ظهرت من خلال (سلوكات منحرفة والعدوانية) والتكيف العام (74%)، حيث كشفت متوسطات هذه المؤشرات الثلاثة على تموقع غالبية هؤلاء الأطفال في المنطقة المرضية.

الجدول 14: (توزيع أفراد العينة في درجات التكيف النفسي الاجتماعي)

مناطق المقياس	المنطقة المرضية		المنطقة الحدودية		المنطقة الغير مرضية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التكيف الداخلي	75	%75	25	%25	/	/
التكيف الخارجي	71	%71	20	%20	9	%9
التكيف العام	74	% 74	22	%22	4	%4

4.8 نتائج الارتباط بين متغيرات البحث:

كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة قوية بين مستوى اضطراب الضغط ما بعد الصدمة ومستوى الأمن النفسي وعلاقة قوية بين مستوى الامن النفسي ومشاعر التهديد وعلاقة قوية بين الامن النفسي ومشاعر اللوم وهذا ما ظهر من خلال الجدول التالي:

الجدول 15: (قيمة الارتباط بين متغيرات الدراسة)

المتغيرات	العينة	قيمة الارتباط	القيمة الاحتمالية Sig	اتخاذ القرار
الامن الانفعالي و PTSD	100	-0,784	0,000	دال
الامن الانفعالي والتهديد المدرك	100	-0,621	0,000	دال
الامن الانفعالي ومشاعر اللوم	100	_0,855	0,000	دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم ان قيمة الارتباط بيرسون وصلت إلى 0,784- والقيمة الاحتمالية (**Sig=0,000**)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (**0.01**)، مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين المستوى المرتفع لاضطراب الضغط ما بعد الصدمة والمستوى المنخفض من الأمن الانفعالي لدى أفراد العينة وبالتالي نستنتج بأنه كلما كانت شدة اعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة مرتفعة كلما انخفض مستوى الامن عند الأطفال المتعرضين للعنف الزوجي.

كما كشفت النتائج من خلال الجدول أن قيمة الارتباط بيرسون الثاني وصل إلى 0,621- والقيمة الاحتمالية (**Sig=0,000**)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (**0.01**)، مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين المستوى المرتفع لتهديد المدرك في ظل العنف الزوجي للوالدين والمستوى المنخفض من الأمن الانفعالي لدى أفراد العينة وبالتالي نستنتج بأنه كلما كان تمثيل التهديد المدرك مرتفع كلما انخفض مستوى الامن عند الأطفال المتعرضين للعنف الزوجي.

وأخيرا نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الارتباط الثالث وصل إلى 0,855- والقيمة الاحتمالية (**Sig=0,000**)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (**0.01**)، مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين المستوى المرتفع لمشاعر اللوم في ظل سببية العنف الزوجي بين والدين والمستوى المنخفض من الأمن الانفعالي لدى أفراد العينة وبالتالي نستنتج بأنه كلما كان مشاعر اللوم مرتفعة كلما انخفض مستوى الأمن عند الأطفال المتعرضين للعنف الزوجي.

9. الخاتمة:

بصفة عامة لاحظنا أن الأطفال الذين عايشوا وتعرضوا لسياق العنف الزوجي، صبغ لديهم الأمن الانفعالي بالتهديد وهذا ما أثر على نموهم الاجتماعي – العاطفي الذي ظهر مضطربا وهذا ما كشفته دراسة (**Paul, 2016**) التي توصلت إلى وجود تأثير للعنف الزوجي على نمو الأطفال. فإذا كانت سلوكات الاستخراج ناتجة عن التعلم والنمذجة، فإن سلوكات الاستدخال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمن الانفعالي كما وصفه (**Cummings, 1994**) لأنه يولد لدى الطفل قلقا وضيقا كبيرا. تؤكد نتائج دراستنا أيضا أن شعور الطفل باللوم ينبئ بأعراض الاكتئاب وفي هذا المجال يؤكد **Fortin** (**2005**) أن الشعور باللوم، بنفس طريقة التهديد المتصور ، يولد أعراض القلق والاكتئاب.

وعكس دراسات أخرى مثل دراسة .(**Grych, 2000**) ففي دراستنا هذه وجدنا أن أطفال عينة البحث إما يظهرون سلوكات الاستخراج 71% او الاستدخال 75% ونفس النتائج جاءت في دراسة (**Paul, 2016**)

وهذا ما يفسر بتعقد الاستجابات التي يظهرها الأطفال المعرضين لسياق العنف الزوجي.

كما توصلنا من خلال نتائج الدراسة إلى معاناة أطفال أفراد العينة من أعراض اضطراب الضغط ما بعد الصدمة، وفي هذا المجال لا يمكن أن ننكر العلاقة الموجودة بين أعراض هذا الاضطراب وسياق العنف الزوجي باعتباره حدث صدمي يحمل في طياته كل خصائص الأحداث الصدمية الكبرى، لا لشيء إلا أنه حدث في فترة الطفولة التي تعتبر فترة هشاشة وداخل البيت الذي كان من المفروض أن يكون سكنا للأمان والطمأنينة الانفعالية التي يوفر الوالدين.

أفاد **Kilpatrick et Williams** (1997) أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف المنزلي هم أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة من الأطفال الذين لم يتعرضوا له. كما لاحظ **Rossman, Hughes et Rosenberg** (2000) أن 13٪ إلى 50٪ من الأطفال المعرضين للعنف الزوجي سيستجيبون لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة. ترجع هذه الفجوة الكبيرة إلى حقيقة أن عددًا قليلاً من الأطفال يتم تشخيصهم وبالتالي الاعتناء بهم. في الواقع.

ويصف **Rossman et He** (2000) تجربة عنف الزوجي بأنها "منطقة حرب" حيث يكون الأطفال في بعض الأحيان قادرين على التنبؤ بهجوم الطرف العنيف (الوالد) وأحيانًا أخرى لا يستطيعون القيام بها، وهذا هو سبب شعورهم بالخطر الدائم وعدم اليقين. يتطلب اضطراب ما بعد الصدمة التعرض لحدث مهدد يؤدي إلى ظهور أعراض تعكس التغيرات في نفسية الشخص. ولكن في سياق العنف الأسري، يكون التهديد بوقوع نوبات عنف دائمًا وغادر، لذلك لا يوجد حدث مثير واحد بالمعنى الدقيق للكلمة، ولكن هناك عدة أدلة من المحتمل أن يكون لها نفس التأثير. لذلك، يمكن أن تتعمم ردود الفعل المؤلمة على أعراض أخرى مثل الاكتئاب والقلق والتفكك. كما ظهر لدى أفراد العينة

(القلق 79%، الاكتئاب 89%، الغضب 73 %) وفي هذا المجال يؤكد**Lyman** (1997) أن 56٪ من الأطفال ضحايا العنف الزوجي يستوفون معايير اضطراب ما بعد الصدمة، وأن غالبية الأطفال الآخرين لديهم أعراض مرتبطة بهذه المتلازمة.

كما أن تواجد أعراض التفكك لدى أفراد العينة بنسبة 56% يبدو أنه ينبع من عدم القدرة على تنظيم الذات عاطفيًا، خاصة في السنوات الأولى من الحياة، بعد المواجهة المتكررة مع الصدمة حيث يؤدي التفكك إلى حساسية عاطفية تؤدي إلى البحث عن الإحساس والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر. وبالتالي، فإن أهمية الأطفال المتأثرين بأعراض التفكك تدعم أيضًا فرضية السلامة العاطفية **Cummings et Davis** (1994) وبحسب رأيهم، يلعب تنظيم عواطف الأطفال المعرضين للعنف المنزلي دورًا في الآثار الضارة التي يعانون منها. إن التهديد الملحوظ أثناء نوبات العنف يدفع الأطفال إلى إيجاد نوع معين من الأمان العاطفي والتفكك هو وسيلة لكسر هذا الشعور بعدم الأمان من خلال القضاء على جميع أشكال الانفعالات المرتبطة بالصدمة.

10.المراجع

1. الأمم المتحدة، تقرير وضع المرأة العربية-العنف على المحك، (2017).

2. Achenbach, T. M., "Manual for the Youth Self report and 1991 profile.

3. Burlington", VT : University of Vermont, Department of Psychiatry, (1991)

4. Briere, J., "The trauma symptom checklist for children (TSCC) (Unpublished test)" : University of Southern California School of Medecine, (1989).

5. Card, J., "Posttraumatic stress disorder in children exposed to domestic violence: Parental versus self-report", Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 66(3-B), (2005).

6. Cummings, E. &., "Marital conflict and child adjustment: An emotional security hypothesis", Psychological Bulletin, 116(3), (1994).

7. Doucet, M. &., "La parentification et les conflits de loyauté chez l'enfant exposé à la violence conjugale": Contribution du point de vue de l'enfant sur la violence. Enfance, 2, (2010).

8. Grych, J. H., "Assessing marital conflict from the child's perspective": The children's perception of interparental conflict scale. Child Development, 63(3), (2000).

9. Paul, O. ,"Développement socio-affectif des enfants exposés à la violence conjugale" : l'université de toulouse, (2016).